

# 71 - شرح كتاب التوحيد - قناة المجد - الشيخ عبد الرؤاق البدر

عبدالرزاق البدر

محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد مشاهدينا الكرام نحبيكم بتحية الاسلام الخالدة. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا هنا في الاكاديمية العلمية وفي هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. في هذا الدرس المبارك يسرنا باسم - 00:00:00

هم جميعا ان نرحب بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر عضو هيئة التدريس بالجامعة الاسلامية بالمدينة النبوية نرحب بشيخنا الكريم اذكى ترحيب فاهلا ومرحبا بكم فضيلة الشيخ. حياكم الله اهلا ومرحبا بكم وسلام الله عليكم جميعا ورحمته - 00:00:20

وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يلهمنا جميعا التوفيق والسداد وان يبارك لنا في ما نتعلمه وان يجعل اه ما نتعلمه حجة لنا لا حجة علينا انه تبارك وتعالى سميع مجيب. اللهم امين. ويمتد ترحيبنا كذلك الى الاخوة الدارسين والدارسين - 00:00:40

في موقع الاكاديمية الاسلامية المفتوحة وايضا نرحب بالاخوة الحضور معنا هنا في الاستوديو. مشاهدينا الكرام دائما وابدا نستقبل اسئلتكم او واتصالاتكم على هواتف البرنامج التي تظهر امامكم تباعا وعلى موقع الاكاديمية اسلام اكايمي دوت نت. آآ في هذا الدرس المبارك باذن - 00:01:00

الله تعالى نترك المجال لشيوخنا الكريم ليستفتح هذا الدرس ثم آآ نبدأ آآ الباب الجديد في هذا الكتاب باب الشفاعة فكلنا اذان صاغية لشيوخنا الكريم ففضل يا شيخنا مشكورا مأجورا. شكر الله لكم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله - 00:01:20

نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:01:40

صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد معاشر الاخوة الكرام مر معنا انا في دروسنا الماضية ابواب عقدها المصنف رحمه الله لاباطال الشرك. وبيان وهاء ما يتعلق به من يشرك بالله - 00:02:00

سبحانه وتعالى وان الحجة في كتاب الله قائمة على وضوح التوحيد وصفائه ونقاؤه وبطلان الشرك وفساده. وقد تنوعت الدلائل والبراهين في كتاب الله عز وجل في تقرير التوحيد واباطال الشرك. وكان ان مر معنا في دروسنا الماضية ابواب بهذا الشأن -

00:02:24

في تقرير التوحيد واباطال الشرك ثم ان المصنف رحمه الله لما انهى تلك الابواب وما اشتملت عليه من تقرير وبيان وايضاح لبطلان الشرك عقد ترجمة جديدة هي موضوع درسنا هذا اليوم - 00:02:54

عن الشفاعة باب الشفاعة او ما جاء في الشفاعة لان المصنف رحمه الله قصد تقرير القول الحق في الشفاعة ومفهومها وبيان الفرق بينما اثبت منها في القرآن والسنة وما نفي واراد في الوقت نفسه - 00:03:15

ان يرد على من يقع في الشرك متعللا بالشفاعة اه اراد ان يرد على من يقع في الشرك متعللا بالشفاعة. وهذا كثيرا ما يقع في قديم الزمان وحديثه تمارس اعمال شركية - 00:03:38

وافعال فيها تنديد واتخاذ الانداد ويسمى هذا العمل شفاعة ومن المتقرر عند اهل العلم ان تغيير الاسماء لا يغير الحقائق اذا اعطي الشيء غير اسمه لا تتغير حقيقته بتغيير اسمه - 00:03:56

على سبيل المثال عندما يسمى الخمر مشروبا روحيا او تسمى الرشوة اكرامية او يسمى الربا فوائد او آآ يسمى الشرك شفاعة. مهم.

فهذا لا يغير الحقيقة. ولهذا المصنف رحمه الله لما وجد في قديم الزمان - [00:04:16](#)

وحديثه من يمارس الشرك تحت مسمى الشفاعة عقد رحمة الله عليه هذه الترجمة ليبين الحق في ذلك وليرد ايضا على من يفعل

والافعال الشركية ويسميتها شفاعة او تشفعا او طلبا للشفاعة. وكل ذلك سيتضح لنا - [00:04:40](#)

ويستبين عندما نقرأ الترجمة وما اورد المصنف رحمه الله تحتها من ادلة. احسن الله اليكم شيخنا الكريم قال المصنف رحمه الله باب

الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا - [00:05:05](#)

لا شفيع. الاية وقوله قل لله الشفاعة جميعا. الاية. قال المصنف رحمه الله باب الشفاعة. باب الشفاعة باب الشفاعة يعني هذا معقود

لبيان الشفاعة والشفاعة يأتي ذكرها في القرآن كثيرا - [00:05:25](#)

تذكر تارة في مقام اثباتها وتارة في مقام ان نفيها ولهذا قال العلماء الشفاعة في القرآن نوعان شفاعة مثبتة وشفاعة منفية شفاعة

مثبتة اي اثبتها القرآن وثبتت في السنة وشفاعة منفية اي جاء نفيها - [00:05:47](#)

في القرآن وفي سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن الضروري في هذا الباب ان تفهم الشفاعتان وان يعرف حقيقة الشفاعتين

حتى لا يقع الانسان في الخطأ والانحراف ده بسبب مفهوم خاطئ - [00:06:12](#)

او قول فاسد اه تعلقا بالشفاعة كما هو حال من يعبد غير الله تبارك وتعالى ويتخذ الانداد ويسمي ذلك شفاعة وتقربا الى الله كما قال

الله عز وجل عن الكفار المشركين انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي ان هؤلاء الاصنام - [00:06:38](#)

عبادتنا لهم ودعاؤنا لهم هو من اجل ان ان يقربونا الى الله بحيث يكونوا وسائط وشفعاء بيننا وبين الله عز وجل واسرحوا من هذا

في موضوعنا ما جاء في قول الله تبارك وتعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم - [00:07:06](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. فسمى تبارك

وتعالى عملهم هذا شركا وهم يسمونه ماذا؟ شفاعة. هم يسمونه شفاعة. والله تبارك وتعالى سماه شركا. وهذا يدلنا على ان -

[00:07:28](#)

تغيير الاسم لا لا يغير حقيقة الشيء وواقعه فهؤلاء يسموا شرك سموا شركهم شفاعة والله تبارك وتعالى اه سماه شركا فابشركم وعبادة

لغير الله ووقوع في التنديد ولهذا انكر القرآن ذلك ونزه الله تبارك وتعالى نفسه عن هذه الاعمال - [00:07:52](#)

المصنف رحمه الله عقد هذه الترجمة ليبين الشفاعة ما هي حقيقتها وماء الحق الثابت منها في القرآن والسنة وما هو المنفي حتى

تعرف الامور ويكون عند المسلم فرقانا في في - [00:08:18](#)

هذا الباب يميز فيه بين الحق والباطل والهدى والضلال قال باب الشفاعة والشفاعة هي في اللغة مأخوذة من الشفع وهو ضد الوتر لان

فيها ظم شبيه الى شبيه طلب اه - [00:08:35](#)

آ الداعي نفسه وطلب الشفيع معه فكان طلبهما معا شفعا وليس وترا ولهذا قيل في معنى الشفاعة في معنى الشفاعة شرعا هي طلب

الخير للغير بحيث ينضم اه دعاء الغير - [00:08:56](#)

لمن طلب منه فيكون دعاؤهما شفعا بدل ان كان دعاء الانسان لنفسه وترا. مهم. فالشفاعة هي طلب الخير للغير هذا الطلب اذا لم يكن

اه مضبوطا بظوابط الشريعة وقبورها في مفهوم الشفاعة وحقيقتها يتحول الى نوع من الشرك - [00:09:20](#)

يمارسه المشركون وعباد القبور وغيرهم يمارسونه بدعاء المقبورين وسؤالهم والطلب منهم بحجة ان ذلك شفاعة والقرآن الكريم كما

اشرت جاء فيه اثبات للشفاعة ونفي لها والشفاعة التي اثبتها القرآن لها ضابطان - [00:09:44](#)

يأتي بيانها في الدالة التي ساقها المصنف رحمه الله الاول ان تكون باذن الله فلا يمكن ان يشفع احد عند الله الا باذنه من ذا الذي

يشفع عنده الا باذنه - [00:10:16](#)

فالشفاعة ملكه عز وجل ولا يملك احد ان يشفع عنده تبارك وتعالى الا اذا اذن. اما شفاعة ابتدائية تكون هكذا بدون اذن من من الله

فهذه لا تكون بل نفاها القرآن - [00:10:33](#)

نفاها القرآن نفاها الله في القرآن بقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه والضابط الثاني ان تكون الرضا من الله جل وعلا للمأذون في

الشفاعة فيه ان يكون راضيا عنه - 00:10:49

ولا يشفعون الا لمن ارتضى فلا بد من هذين الشرطين ان يأذن الله للشافع وان يرضى عن المشفوع له فهذه اثبتها القرآن ودل القرآن على ثبوتها. اما الشفاعة التي هي الطلب من غير الله. سؤاله غير الله والالتجاء الى غير الله. حتى طلب الشفاعة ان - 00:11:10  
خاطب المقبورين او الموتى اشفع لي عند الله فهذا كله من الشرك الذي جاء القرآن بنفيه وابطاله كما سيأتي موضحا مبينا في الادلة التي ساقها المصنف رحمه الله في هذه الترجمة. وكما هي عادة المصنف رحمه الله - 00:11:37  
يذكر آا اولا الترجمة ثم يسوق الادلة فذكر اولا قول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون - 00:11:57

انذر به اي القرآن الكريم وهذا فيه ان القرآن كتاب ونذارة منذرة من من الشر نذارة من الشرك ونذارة من الباطل ونذارة من النار ونذارة مما يسخط الله جل وعلا - 00:12:18

فهو كتاب بشارة وكتاب نذارة. فيه البشارة بالتوحيد بسعادة الدنيا والاخرة لمحقق التوحيد وفيه النذارة من الشرك وبخسران الدنيا والاخرة لمن وقع في الشرك انذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم. وهذا فيه لفظة مهمة وعظيمة - 00:12:36  
ان الذي يستفيد من نذارة القرآن هو من كان في قلبه خوف من لقاء الله سبحانه وتعالى. اما الغافل عن الاخرة وعن حساب يوم القيامة ومعرض عن الاخرة وهو عن الاخرة غافل معرض فالندارة لا تؤثر فيه - 00:12:59

ولا تجدي في امثاله لانه غافل عن الاخرة وعن الحساب وعن الوقوف بين يدي الله تبارك وتعالى اما الذي يخاف ان يحاسب ويخاف ان يقف امام الله يوم القيامة ويعلم ان الله عز وجل سيسأله اذا وقف بين يديه فانه يعد - 00:13:20

سؤالي جوابا ويعد للجواب صوابا فيأتي تصحيح التوحيد وتصحيح المسار وتصحيح الطريق تبعا للخوف من لقاء الله وخوف الوقوف بين يديه تبارك وتعالى. انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم. هذه هي - 00:13:38  
اجاه الاثر ولهذا قال تعالى هنا وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع وقد ذكر اهل العلم ان هذه الجملة حاوية اي ان حال هؤلاء الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم حالهم انهم ليس لهم - 00:13:59  
من دون الله ولي ولا شفيع اي ليس لهم تعلق الا بالله ولا التجاء الا الى الله ولا اعتماد الا على الله لا تتعلق قلوبهم بشفعاء ولا باولياء ولا بانداد ولا غير ذلك. وانما قلوبهم متعلقة بالله سبحانه وتعالى - 00:14:23

هذا ليس لهم من دونه من ولي ولا شفيع لعلهم يتقون. وهذا فيه ان بعد الانسان عن الشرك ابه وذرائعه ووسائله به تحقيق تقوى الله جل وعلا. ونيل سعادة الدنيا والاخرة. والشاهد من هذه الاية للترجمة - 00:14:41

قول الله عز وجل ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. فهذا فيه نفي للشفاعة فيه نفي للشفاعة. وفيه ان حال هؤلاء الذين يستفيدون من نذارة القرآن انهم لا تعلق لهم الا بالله - 00:15:01

ولا التجاء لهم الا الى الله جل وعلا لانهم يعتقدون ويؤمنون ان الامور كلها بيده سبحانه الله ازمة الامور ونواصي العباد معقودة بقضائه وقدره وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن والملك كله له - 00:15:18

ولهذا اذا ارادوا لنفسهم المنزلة العالية والدرجة الرفيعة والنجاة من النار لا يطلبونها الا من الملك وهو الله. لا يتخذون اندادا وشركاء مع الله يطلبون منهم ويسألونهم وانما يلجأون الى الملك حتى الشفاعة - 00:15:38

اه اذا ارادوها لا يطلبونها من اه غير الله وانما يطلبونها ممن بيده ملك الشفاعة فيلتجئون الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا اورد المصنف رحمه الله عقب هذه الاية مباشرة قول الله عز وجل - 00:15:57

قل لله الشفاعة جميعا ما معنى لله اي ملكا له ملكا هو المالك لها ولهذا قال قل لله الشفاعة جميعا له ملك السماوات والارض ثم اليه ترجعون فالشفاعة ملكه جل وعلا وهو مالكا ولا يمكن ان يأذن احد ولا يمكن ان يشفع احد عنده الا اذا اذن تبارك وتعالى بالشفاعة -

00:16:16

اما بدون اذنه فلا يمكن من الذي يشفع بدون اذن الملك واذا عرف المسلم ان الشفاعة ملك لله ولا يمكن ان تكون الا باذنه فهو لا يطلبها

الا منه. اذا اراد لنفسه ان يشفع له الانبياء ويشفع له الملائكة. ويشفع له الصالحون. الصالحون من عباد الله - 00:16:45

لا يطلب ذلك منهم وانما يطلبهم من الله وانما يطلبه من الله سبحانه تقرأ المتن؟ طيب. باب الشفاعة وقول الله عز وجل وانذر به

الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس - 00:17:08

ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. الاية وقوله تعالى قل لله الشفاعة جميعا الاية وقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه قوله

تبارك وتعالى قل لله الشفاعة جميعا - 00:17:29

اي الشفاعة ملك لله ملك لله سبحانه وتعالى. فمن اراد لنفسه شفاعة الانبياء وشفاعة الملائكة شفاعة الصالحين لا يطلب ذلك منهم

لانهم لا يملكون ذلك الذي يملك ذلك هو الله. ولا يمكن لاحد ان يشفع عند الله - 00:17:48

الا اذا اذن الله له. ولهذا الصحيح والايما في في هذا الباب ان تطلب الشفاء من الله بان يقول اللهم شفّع في انبيائك او اجعلني ممن

يشفع لهم انبيائك او اجعلني ممن يشفع لهم ملائكتك - 00:18:08

آآ اللهم آآ اجعلني ممن تاذن لملائكتك بالشفاعة لهم او لانبيائك او نحو ذلك. فيتجه بالطلب الى الله ويتجه الى الله ويتجه بالرجاء الى

الله لا الى الملائكة والانبياء ونحوهم - 00:18:27

ولهذا من الباطل ان يتجه الى نبي يقول اشفع لي او الى ملك الى نبي ميت يقول اشفع لي او الى ملك غائب يقول الشاعري او الى

ولي مقبور يقول اشفع لي - 00:18:44

فهذا كله من الباطل. الشفاعة انما تطلب من المالك لها سبحانه وتعالى. هذا معنى قوله قل لله الشفاعة جميعا ولكي يتضح المعنى من

هذه الاية نقرأ الاية التي قبلها وهي قول الله عز وجل ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل او لو كانوا لا يملكون شيئا ولا

يعقلون قل لله الشفاعة - 00:18:59

جميع والاستفهام هنا للانكار هم اتخذوا من دون الله شفعاء. قل يعني في الرد عليهم وابطال عملهم هذا او لو كانوا يعني هؤلاء

الشفاعة لا يملكون شيئا ولا يعقلون ليس بيدهم ملك للشفاعة. الشفاعة ملك لله عز وجل فهي لا تطلب الا منه ولا يلتجأ الا اليه في في

طلبها. فهذا - 00:19:25

هو التوحيد. قل لله الشفاعة جميعا. نحن نأخذ من هذه الاية فائدة عظيمة وجليلة وكبيرة ومهمة في هذا الباب عنها كثير من الناس

وهي ان الاية افادت ان الشفاعة ملك لله - 00:19:53

لا يملكها احد سواه لا يملكها ملك مقرب ولا يملكها نبي مرسل ولا يملكها ولي من الاولياء الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى فاذا من اراد

ان يحظى بشفاعة الشافعين فليطلبها من المالك وهو الرب الكريم سبحانه وتعالى الذي لا يرد عبدا دعاه ولا يخيب مؤمن -

00:20:11

النجا ثم ماذا؟ قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ثم اورد قول الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. ولاحظ هنا

الترتيب الجميل. للمصنف لآيات الشفاعة. لما - 00:20:33

ذكر الاية التي فيها اثبات ان الشفاعة ملك لله اعقبها رحمه الله بهذه الاية التي فيها ان شفاعة الشافعين عند الله لا تكون الا باذنه لانه

هو الملك. هو المالك للشفاعة - 00:20:55

فلا يشفع احد عند الملك الا اذا اذن له. ولهذا قال الله تعالى في هذه الاية الكريمة من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني من الذي يملك

ان يشفع عند الله الا باذن الله؟ وهذا فيه ابطال لشفاعة يعتقدونها المشركون في انداد - 00:21:10

ومعبوداتهم الا وهي انهم يظنون فيهم انهم يملكون شفاعة ابتدائية عند الله وينبغي ان ننتبه لهذا يظنون فيهم انهم يملكون شفاعة

ابتدائية عند الله بمعنى ان من شاؤوا ان يشفعوا له شفّعوا له هكذا ابتداء دون اذن الملك - 00:21:31

هم. يعني اه اه يأتون ويشفعون بدون اذن الملك. هذا يدخل الجنة وهذا لا يدخل النار يملكون شفاعة عند الملك بدون اذنه. وهذا فيه

قياس فاسد لما يكون بين المخلوقين بالخالق سبحانه وتعالى. لان جرت العادة - 00:21:56

ان بعض الوجهاء وذوو المكانة الرفيعة يشفعون عند الاميرة وعند الملك او عند الرئيس او عند الوزير ويستغلون وجاهتهم ونفوذهم

اه بالشفاعة ولهيبتههم ولمكانتهم قد لا يرد طلبهم اه ويفعل اه ما ارادوا. فقالوا هؤلاء الملك اه العظيم سبحانه وتعالى بملوك الارض بالرؤساء وبغيرهم - [00:22:19](#)

وجعلوا ان الشفعاء يا يملكون عنده شفاعة مثل هذه الشفاعة ولهذا صاروا يتجهون بالدعاء والطلب الى هؤلاء ولا يتجهون الى الله جل وعلا فوقعوا في الشرك. فوقعوا في الشرك يتجهون بالطلب - [00:22:51](#)  
الى اه هؤلاء الذين يعتقدون ان عندهم مكانة عند الله ومنزلة فيتجهون اليهم يسألونهم فحتى ان بعضهم يسأله مباشرة حاجته يقول اسألك الجنة يقولها لغير الله او اسألك النجاة من النار او اجرني او ما لي من الود به سواك - [00:23:07](#)  
او انا مستجير بك انا في حماك اعذني ان لم تغثني من الذي يغيثني؟ يلتجأ الى غير الله تبارك وتعالى بسبب هذا فساد في في مفهوم الشفاعة. فهنا تأتي هذه الاية الكريمة للتنبيه على هذا الفساد وهذا الخطأ - [00:23:28](#)  
الله جل وعلا يقول من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني مهما كان ومن كانوا ومهما بلغت منزلته لا يمكن ان يشفع لاحد الا اذا اذن له الله فمن اراد - [00:23:48](#)

اه نيل الشفاعة فليطلبها من اه ممن بيده الاذن وممن هو المالك للشفاعة وهو الله سبحانه وتعالى. سبحان الله احسن الله اليكم شيخنا قال المصنف رحمه الله وقوله تعالى وكم من ملك وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:24:02](#)

ثم اورد هذه الاية في سورة الذاريات قول الله عز وجل وكم من ملك سورة النجم يا شيخ؟ اه نعم في سورة النجم نعم وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وكم من ملك هنا للتكفير وهذا فيه - [00:24:25](#)  
كثرة الملائكة وكثرة عددهم قد جاءت نصوص كثيرة تدل على كثرة الملائكة وكثرة عدد الملائكة وقد مر معنا حديث هل هذا في درس ماضي في قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم اي الملائكة. فالله جل وعلا يقول وكم من ملك لا تغني شفاعتهم - [00:24:45](#)  
شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى شرطان جمع في هذه الاية آآ اذن الله للشافع ورضاه عن المشفوع له ولا يمكن ان تكون الشفاعة الا بهما الا من بعد ان يأذن الله اي للشافعي. ويرضى - [00:25:05](#)

اي عن المشفوع لها. فلاحظ هنا يعني دلت الاية على فصول مهمة في باب الشفاعة. فصول مهمة وقواعد متينة في باب الشفاعة اينبغي ان نأخذها مرتبة كما في الاية؟ الفصل الاول - [00:25:28](#)  
ان الشفاعة لا تكون الا باذن الله للشافع الفصل الثاني ان الشفاعة لا تكون الا برضا الله عن المشفوع لها الفصل الثالث ان الله عز وجل لا يرضى الا عن اهل التوحيد - [00:25:42](#)

هذه فصول ثلاثة مهمة ينبغي ان تحفظ في في باب الشفاعة. الفصل الاول ان آآ الشفاعة لا تكون الا باذن الله. والفصل الثاني ان الشفاعة لا تكون الا برضا الله والفصل الثالث ان الله عز وجل لا يرضى الا عن اهل التوحيد وكما سيأتي معنا قريبا قول النبي عليه - [00:25:59](#)

الصلاة والسلام لابي هريرة لما سأله قال من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ماذا قال؟ من قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فاذا لا يرضى الا عن اهل التوحيد. ولهذا ايضا جاء في حديث اخر في - [00:26:19](#)  
صحيح مسلم ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لكل نبي دعوة مستجابة وتعمل كل نبي شفاعته دعوة لقومه واني ادخرت شفاعتي واني ادخرت شفاعتي دعوة لامتي يوم القيامة. وانها نائلة ان شاء الله - [00:26:35](#)

لاحظ من لا يشرك بالله شيئا وانها اي الشفاعة شفاعته صلى الله عليه وسلم نائلة ان شاء الله اي باذن الله من لا يشرك بالله شيئا فاذا عندنا ثلاث فصول مهمة لا ينبغي لاحد ان يغلط فيها. او او يجهلها في في هذا الباب. لا بد من ضبطها والعناية - [00:26:59](#)  
بها في باب الشفاعة. الفصل الاول اذن الله للشافع. الفصل الثاني رضى الله عن المشفوع له. الفصل الثالث الله جل وعلا لا يرضى والا عن اهل التوحيد وسيأتي كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية يجمع كل هذه المعاني. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمه الله -

[00:27:24](#)



وقوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض قول الله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من - [00:27:45](#)

شرك وماله منهم من ظهير. ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. حقيقة اريد اقف هنا وقفة واستعيد ذاكرة الاخوة آآ الحضور الى آآ درس ماضي. هذه الاية تذكرون مرة معنا - [00:28:03](#)

فسبق ان مرت معنا هذه الاية وذكرت كلمة عظيمة لاحد اهل العلم في بيان قوة دلالة هذه الاية في ابطال الشرك. تذكرون ذلك احد اهل العلم حقيقة قال كلمة اه عظيمة جدا بشأن هذه الاية. قال انها قطعت - [00:28:22](#)

شجرة الشرك من جذورها من اجتثتها من اصولها لماذا يعني الاية فيها قوة قوة كبيرة جدا في ابطال الشرك واجتثاثه. وانه لا متعلق لمشرك في شركة وكنت اوضحت هذا في مناسبة مضت وكيف ان هذه الاية الكريمة تقطع شجرة الشرك وتجتثها من - [00:28:48](#)

ولعلكم تذكرون آآ في في درس ماضي قلت ان ان الاتجاه لاحد ايا كان بالطلب لا يكون الا طلب نفع منه لطلب نفع او دفع ضرر والا لم يطلب منه - [00:29:13](#)

فلا لا يكون النفع اه بيد احد الا من خلال اربعة جاء ابطالها في في هذه الاية جاءت مرتبة تذكرون؟ طيب تذكرها لنا افتح الله اكبر لو سمحت. تفضل. ان يكون - [00:29:34](#)

دون ان يكون لان مالكا لهذا الشيء المطلوب وان يكون شريكا له ومساعدة فيه او ان يكون طيب جميل جدا الان لاحظ معي يعني هذه الامور التي جاءت في الاية مرتبة وهي اربعة امور الامر الاول لا يطلب من احد الا - [00:30:08](#)

الا اذا كان مالكا مستقاليا. الا اذا كان مالكا ملكا استقاليا. والله جل وعلا يقول قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله ايا كانوا ايملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. يعني ولو مثقال ذرة ما يملكون. الذي هو الملك الاستقالي. انتهت هذه المرتبة - [00:30:29](#)

او انتفت هذه المرتبة في مرتبة ثانية ان وجدت استحق من وجدت فيه ان يدعى. ما هي ان لم يكن مالكا ان يكون شريكا للمالك يعني عنده مع المالك آآ مشاركة ولو في قسط قليل او في جزء يسير. فقال الله عز - [00:30:51](#)

في ابطال ذلك وما لهم فيهما من شرك. وما لهم اي الامداد فيهما اي السماوات من شرك اي من شركة وحظ ونصيب. اذا بطل الامر الثاني لا مالك ولا شريكا للمالك في - [00:31:09](#)

احتمال ثالث ان وجد ما هو؟ ان يكون ظهيرا للمالك. يعني عوينا له. يرجع اليه المالك ويأخذ برأيه ويأخذ صورته فقال تعالى وما له منهم من ظهير اي ليس له ظهير من خلقه جل وعلا. فاذا لا مالك ولا شريكا للمالك ولا ظهيرا للمالك يبقى احتمال - [00:31:26](#)

رابع ان وجد استحق من وجد فيه ان يدعى وان يطلب منه مباشرة ما هو ان يملك الشفاعة الابتدائية عند المالك ان يملك الشفاعة الابتدائية عند المالك يعني ان يشفع عند المالك بدون اذن المالك فابطل الله ذلك بقوله - [00:31:50](#)

ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له اذا لا مالك ولا شريك للمالك ولا ظهيرا للمالك ولا يملك شفاعة ابتدائية عند المالك اذا كيف يتجه الى غير الله بالدعاء - [00:32:08](#)

دعاء والسؤال والطلب وهذا معنى قول آآ احد اهل العلم عن هذه الاية انها اجتثت اه شجرة الشرك من اصولها وعروقها. وهذا المعنى سيأتي الان تقريره وتوضيحه في كلام لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:32:22](#)

امل ان نتأمله جيدا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف قال ابو العباس رحمه الله. نفى الله عن سواه كل ما به المشركون فنفى ان يكون لغيره ملك او قسط منه او يكون عوناً لله ولم يبق الا الشفاعة فبين انها لا تنفع الا - [00:32:39](#)

لمن اذن له الربح كما قال ولا يشفعون الا لمن ارتضى اكمل فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة. كما نفاها القرآن واخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:01](#)

انه يأتي فيسجد لربه ويحمده. لا يبدأ بالشفاعة اولاً. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وقل لي اسمع وسل تعطى واشفع تشفع. وقال

له ابو هريرة رضي الله عنه من اسعد الناس بشفاعتك - [00:33:16](#)

قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله. ولا تكونوا لمن اشرك بالله وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع - [00:33:36](#)

بكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اثبت الشفاعة باذن في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. انتهى كلامه يرحمه - [00:33:56](#)

والله هذا الكلام هو لابي العباس شيخ الاسلام ابن ابي تيمية رحمه الله وقد ساقه المصنف هنا بعد ان اورد الايات الجامعة في هذا الباب وفختم ثم ختم الباب بهذا الكلام الجامع - [00:34:16](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وبدأ اولاً ببيان اه معنى الآية اه تعيد لنا اول الكلام. قال ابو العباس نفى الله عما سواه كل ما كل ما يتعلق به المشركون. لاحظ معي هنا نفى الله - [00:34:34](#)

عن كل ما عما سواه كل ما يتعلق به المشركون يعني لم يبقى متعلق للمشركين الا وابطل في في هذه الآية فنفي ان يكون لغيره ملك او قسط منه. لحظة نفى ان يكون لغيره ملك هذا الامر الاول - [00:34:53](#)

نفى ان يكون لغيره ملك هذا الامر الاول وهو مأخوذ من قوله تبارك وتعالى ماذا لا يملكون مثقال ذرة. الامر الثاني قال قسط. وهذا مأخوذ من قوله وما لهم فيهما من شرك. ثم او يكون عوناً - [00:35:10](#)

لله او يكون عوناً لله هذا الامر الثالث. هذا الامر الثالث. وهو مأخوذ من قوله وما له منهم من ظهير ولم يبق الا الشفاعة ولم يبق الا الشفاعة اكمل فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. فبين انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. اذا هذه امور - [00:35:28](#)

واربعة ابطلت في الآية وهي جماع ما يتعلق به من يشرك. هم من يشرك جماع ما يتعلق به هذه الامور الاربعة فجاء ابطالها واحدا تلو الآخر مرتبة حسب تعلقهم بها ومكانتها عندهم. نعم. فابطلت في الآية واحدا تلو الآخر فلم يبقى لمشرك متعلق. ثم اخذ يفصل شيخ الاسلام - [00:35:48](#)

ابن تيمية رحمه الله في امر الشفاعة ويسوق الدلة في هذا الباب ويبين انها لا تكون الا بشرطين اذن الله للشافع واورد هنا حديث الشفاعة شفاعة النبي عليه الصلاة والسلام للخلائق يوم القيامة انها لا تكون الا - [00:36:10](#)

بعد ان يذهب ويسجد يخسر ساجدا تحت العرش ويحمد الله بمحامد يعلمه الله اياها في ذلك الوقت ثم يقال له ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع اذا هو لم يشفع - [00:36:31](#)

الا بعد اذن. الاذن. نعم. فهذا دليل على ان شفاعته ان شفاعته عليه الصلاة والسلام هو اكرم عباد الله على الله. لا تكونوا ابتداء وانما تكون باذن الله لها. ولهذا يقال ارفع رأسه ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع - [00:36:49](#)

والشرط الثاني اه بينها شيخ الاسلام بذكره لحديث ابي هريرة عندما سأل النبي عليه الصلاة والسلام من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ قال من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:37:09](#)

وهذا فيه ان الله لا يشفع لا يأذن بالشفاعة الا لمن رضي قوله وهو جل وعلا لا يرضى الا عن اهل التوحيد طيب. نعم. نكمل الحديث اه فهذه الشفاعة الشيخ طيب. فهذه الشفاعة التي يظنها المشركون هي منتفية يوم القيامة - [00:37:24](#)

نعم التي يظنها المشركون هي اعتقادهم ان ان الاصنام او من يدعونهم يملكون شفاعة ابتدائية لمن شاء ومتى شاء وفي اي وقت شاءوا فهذا ابطالها القرآن من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني لا يملك - [00:37:44](#)

كاحد ان يشفع عند الله الا اذا اذن الله له. ولا ايضا يملك احد ان يشفع عند الله لمن لم يرضه الله. صحيح. ولا يشفعون الا فين ارتضى ولا يشفعون الا لمن ارتضى يعني لمن رضي الله رضي الله قوله وفعله - [00:38:04](#)

ولا يرضى سبحانه وتعالى الا عن اهل التوحيد. اذا من اراد لنفسه الشفاعة ماذا عليه ان يفعل؟ هنا يا اخوان ينبغي ان نتنبه لامر مهم جدا في باب الشفاعة. من اراد لنفسه الشفاعة ماذا ينبغي ان يفعل؟ يخلص لله ويوحده الله ويقبل على الله - [00:38:22](#)

ويحافظ على عبادة الله جاء رجل وقال للنبي عليه الصلاة والسلام اسألك مرافقتك في الجنة؟ قال اعني على نفسك بكثرة السجود

وجهها الى عبادة الله والى التجاء الى الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى لكن المفهوم قلب رأسا على عقب - [00:38:40](#)  
قلب رأسا على عقب. اصبح من يريد لنفسه الشفاعة يطلبها بما يحرم به منها. هم. يعني يطلبها باسباب هي تؤدي به الى حرمانه منها.  
وذلك بان يقع في الشرك والالتجاء الى غير الله - [00:39:02](#)

والشرك هو اعظم اسباب الحرمان من شفاعة الشافعين. نعم. فلاحظ الان خطورة الامر يعني يطلب لنفسه شيء بوسيلة هي هي في الحقيقة وسيلة حرمان. نعم يطلب لنفسه الشفاعة بوسيلة هي سبب للحرمان. يعني من يتجه الى الاولياء او الانبياء او الملائكة -

[00:39:20](#)

قل اشفعوا لي عند الله. انا مستجير بكم انا ملتجئ اليكم. انا آآ مستلذ بكم. ليس لي من الود به الا انتم الذي يفعل هذا ويكون ذلك هو في الحقيقة يأتي بامور حرم نفسه من الشفاعة تؤدي به الى حرمان الشفاعة من جهة - [00:39:46](#)

من جهته انه فعل امرا يظن انه ينال به الشفاعة. مم. وهو في الواقع انه فعل امرا يحرم به من الشفاعة. الذي يريد الشفاعة يخلص لله سبحانه وتعالى في عبادته. نعم. ثم كيف تحصل - [00:40:05](#)

والشفاعة يخلص لله الشفاعة ويطلبها من الله. هم. وشفاعة الانبياء والملائكة والاولياء لمن هي؟ للصالحين. الصالحين للذين رضي الله عنهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى. فلا يشفعون الا لمن رضي الله عنه ولا يرضى الا عن اهل التوحيد. جميل. اذا الذي يريد - [00:40:20](#)

لنفس الشفاعة ماذا عليه ان يفعل؟ لاحظ الجواب المبارك في جواب النبي عليه الصلاة والسلام لابي هريرة. ابو هريرة قال من اسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة من اسعد الناس بشفاعتك؟ من هم؟ او اولوا اولوا الخطوة بشفاعتك يوم القيامة؟ ماذا كان الجواب؟ من

قال لا اله الا الله خالصا من قلبه - [00:40:40](#)

فتلك الشفاعة لاهل الاخلاص من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه. اذا الذي يريد ان يشفع له النبي عليه الصلاة والسلام وان يشفع له

الاولياء تشفع لها الملائكة فعليه ان يخلص - [00:41:04](#)

لله في دعائه في طلبه في سجوده يحافظ على طاعة الله لا لا يتخذ الانداد والشركاء من دون الله في كلام جميل ختمه ابن تيمية في حقيقة الشفاعة المثبتة وحقيقة الشفاعة المنفية تعيده علينا؟ وحقيقته ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص -

[00:41:17](#)

فيغفر لهم بواسطة دعاء من اذن له ان يشفع. بكرمه وينال المقام المحمود. نعم. فالشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. الشفاعة التي نفاها القرآن ما كان فيها شرك. هذه قاعدة وضابط نافع في الباب. اذا قيل ما هي الشفاعة التي نفاها القرآن - [00:41:37](#)

الجواب ما ما كان فيها شرك يعني التي تطلب من غير الله. كل ما يعني يطلب من غير الله حتى باسم الشفاعة هذا نفاها القرآن ولا

يلتجئ الى اولياء والى آآ انبياء والى ملائكة يقول اشفعوا لي - [00:41:58](#)

وانما اذا اراد شفاعتهم يطلبها من الملك آآ الرب العظيم سبحانه وتعالى الذي هو المالك للشفاعة. نعم. نعم. آآ ثم قال وقد بين النبي

صلى الله عليه وسلم ولهذا اثبت الشفاعة باذنه في مواضع وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم انها لا تكون الا لاهل التوحيد

والاخلاص. جميل جدا - [00:42:16](#)

لا تكون الا لاهل التوحيد والاخلاص. يعني الفصول الثلاثة التي سبق التنبيه عليها ولعلكم تذكرونها ابن الله للشافع رضا الله عن المشفوع له ان يكون اه مخلصا لان الله لا يرضى الا عن اهل التوحيد. نعم. جميل. احسن الله اليكم. شيخنا الكريم اذا اه اه حتى يصير

تلخيص للباب. نعم. اه - [00:42:38](#)

كيف يستطيع الانسان ان يتحصل على الشفاعة؟ ثم بعد ذلك يعني كيف يتعامل الانسان مع الذين يرونه نراهم في يعني في العالم الاسلامي ويطلبون الشفاعة من الاولياء ومن الصالحين في قبورهم فكيف يكون التوجيه بهذا الخصوص؟ اولا اخ تركي - [00:43:03](#)

سؤالك هذا حقيقة سؤال ممتاز جدا. وفيه يعني ترتيب للموضوع او جمع للموضوع من اه عندما يقال الان آآ الحديث عن الشفاعة

والنصوص والدلة في الكتاب والسنة ففي موضوع الشفاعة واسعة جدا وايضا الاخطاء التي يقع فيها الناس والانحرافات كثيرة ما

هو؟ وما هي - [00:43:23](#)



الوسيلة الصحيحة المناسبة التي يفعلها المسلم ليكون من ممن ينال باذن الله تبارك وتعالى الشفاعة. وهنا حقيقة في امر متفق عليه بين الجميع ان كلا يتمنى لنفسه ان ان يكون ممن - [00:43:54](#)

يشفع له الانبياء ويشفع له الملائكة ويشفع له الصالحين من عباد الله يتمنى آآ ان يكون من هؤلاء لكن ما السبيل هناك اه وسيلة او سبيل شرعي دل عليه القرآن - [00:44:11](#)

تنال به الشفاعة وهو ان يتقي الانسان ربه وان يخلص دينه لله وان يقبل على عبادة الله وان يحذر من الشرك اذا وقع في الشرك انحر من شفاعته وان يبتعد عنه - [00:44:33](#)

وان يكون مخلصا محافظا على العبادة على السجود على الصلاة يصلح ما بينه وبين الله يتقي الله جل وعلا الى ان يلقي الله على حالة طيبة. اذا كان بهذه الصفة فاز يوم القيامة بشفاعة الشافعين ولا يشفعون الا لمن ارتضى. اعني على - [00:44:46](#)

بكثرة السجود. وهناك وسيلة باطلة. يتخذها كثير من الناس يعرف ان هؤلاء لهم مكانة عند الله فيتجه بالطلب اليهم ويتجه بالسؤال اليهم مباشرة اشفعوا لي اسألك الشفاعة لا تحرمني كذا اتجه اليه مباشرة - [00:45:04](#)

وهذا طلب من غير الله. قد مر معنا قول شيخ الاسلام وعليه دلة النصوص ان الشفاعة الشريكية هي ما يطلب من غير الله ان شفاعة الشريكية هي ما يطلب من غير الله ونحن عرفنا ان الشفاعة ملك لله - [00:45:25](#)

فمن ارادها لنفسه لا يطلبها الا من مالكا بماذا؟ باي وسيلة بفعل ما يرضيه. يمكن نلخص كلام؟ جميل. بهذا الترخيص نقول من اراد لنفسه اه الشفاعة ان يحظى بها فلا يطلبها الا من مالكا بفعل - [00:45:44](#)

ما يرضيه. جميل. يعني هذه هذه لعلها ان شاء الله تكون خلاصة يعني من اراد لنفسه الشفاعة لا يطلبها الا من مالكا ووالله اللهم شفّع في اوليائك اللهم اجعلني ممن - [00:46:06](#)

اه يشفع لهم انبيائك الى اخره بفعل ما يرضيه يعني ايضا لا يطلب منه فقط ويفعل ما يسخطه. جميل جدا. بل يفعل ما يرضي الرب تبارك وتعالى. احسن الله اليكم بارك الله فيك - [00:46:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام اهلا ومرحبا بكم مجددا في هذا الدرس المبارك شرح كتاب التوحيد ونرحب ايضا بشيخنا الكريم الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر اهلا ومرحبا بكم مرحبا بكم بارك الله فيكم نستأذنك يا شيخ ناخذ بعض الاسئلة من الاخوة الاخوة الحضور لديهم بعض الاسئلة - [00:46:34](#)

يا اخي بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. القرآن فانه يأتي يوم القيامة هذا يعني داخل فيما سبق الكلام عنه ان شفاعة الله ان الشفاعة فانما تنال برضا الله جل وعلا - [00:46:54](#)

عن اه المشفوع له ومن الامور العظيمة التي هي ينال بها رضا الله قراءة القرآن قراءة القرآن يراد بها اه قراءة بتدبر وعمل. فهذه هي قراءة القرآن. قال الله عز وجل الذين - [00:47:19](#)

اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به فالتلاوة والقراءة تكون اه قراءة القرآن وفهم المعنى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. وبالعامل بما دل عليه القرآن - [00:47:38](#)

فمن كان شأننا مع القرآن كذلك يكون القرآن شفيعا له يأتي يوم القيامة شفيعا لصاحبه يشفع له عند الله عز وجل بان ترتفع منزلته. وتعلو درجته ولهذا جاء ايضا في الحديث الاخر يقال لقارئ القرآن يوم القيامة اقرأ - [00:48:00](#)

فان فان درجتك عند اخر اية تقرأها طيب احسن الله اليكم. اه شيخنا الكريم الى ان تأتي بعض الاتصالات اه يعني السؤال اه ما يتعلق بالشفاعة التي يعني تسمى عند الناس الواسطة - [00:48:19](#)

النفعة التي ينفعها الانسان. فيقول يعني يتشفع لهذا الانسان مثلا بتيسير اموره سواء في بعض الاجراءات الادارية. او بعض المتطلبات فالشفاعة هذه هل هي داخله في هذه ام انها معنى من معانيها؟ لا هنا الشفاعة يعني هذه التي تسأل عنها هي تنقسم الى - [00:48:35](#)

الى قسمين شفاعة حسنة وشفاعة سيئة. هم فالشفاعة الحسنة اذا حصلت من الانسان كعون لخواصه ومساعدة لهم في حاجاتهم او في امورهم او في مصالحهم لدى آآ رئيس او وجيه او مسؤول او نحو ذلك - [00:48:55](#)

فيؤجر عليها الشافع وهي شفاعه حسنة له اجرها وثوابها. بل جاء عنه عليه الصلاة والسلام في هذا الباب انه قال اشفعوا فيؤجر آآ المسلم في مثل هذه الشفاعه الحسنه التي يطلب بها حق او تطلب بها مساعدة او يطلب بها عون - [00:49:15](#)

او نحو ذلك فهذه يؤجر عليها الانسان والقسم الثاني الشفاعه السيئه وهي التي يكون فيها اعتداء او هضم او ظلم او تعدي على الآخرين او او نحو ذلك فهذه يآثم اه الشافع في شفاعته في هذا الامر - [00:49:35](#)

وما يسمى في في زماننا الواسطه اه هو بهذا المعنى ان كان ان كان لطلب حق او مساعدة في حق او او او مساعدة في حاجة فهي شفاعه حسنة وان كانت في تعدي آآ حق الآخرين او ظلم الآخرين - [00:49:55](#)

او اخذ مال الآخرين فهي شفاعه سيئه. طيب احسن الله اليكم شيخنا الكريم لدينا اتصال الاخ نايف من السعوديه السلام عليكم الاخ نايف السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اه لدي مداخلة وسؤال نادى لي شيخ - [00:50:15](#)

تفضل عبد الله يرفع صوته شوي ارفع الصوت قليل لو سمحت اخ نايف ايه ان شاء الله اقول للشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله تعالى ان هذه الترجمة التي ترجم عليها برهان من براهين التوحيد. ذلك من المشركين انما وقعوا في شرك الشفاعه بسبب انهم اسقطوا الفرقان بين الخارق والمخيط - [00:50:37](#)

فجعلوا الشفاعه عند الله كالشفاعة عند المخلوق. فقاموا الله على الخلق فوقعوا في الغلط على مقام الرب. واورده المصنف مزيدا من الشفاعه لله دليلها تفرد. قال تعالى قل لله شفاعه جميعا. ومن زعم لاحد شفاعه من غير اذن الرب فقد اعظم الفريا - [00:50:57](#)

وهنا مسأله وهي ان الله سبحانه وتعالى يشفع ويقل من يتكلم فيها. فهو سبحانه يشفع عند نفسه لمن شاء من خلقه. وفي الصحيح ثم يشفع الله سبحانه اعظم الشفعاء ولدي سؤال اذا قيل ان ان من يذهب الى القبور ويسأل منهم الشفاعه هذا الشرك - [00:51:17](#)

فلو اتى انسان القبر وطلب منهم ان يدعوا الله له. بناء على انهم يسمعون الموتى يسمعون وخلاف المسأله معروف فهم يسمعون وطلب منهم الدعاء الى الله. لم يطلب منهم شفاعه ولا عباده طلب منهم ان يدعوا الله له - [00:51:37](#)

فهل تصل هذه البدعه الى حد الشرك؟ هل السؤال واضح؟ طيب واضح ايش واضح؟ واضح السؤال شكرا يا اخوان جزاك الله خير. شكرا جزيلًا اخو نايف الذين اتصال اخر الاخ محمد السلام عليكم - [00:51:57](#)

سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته فضيلة الشيخ بارك الله فيكم ونفع الله بعلمكم. سؤالي هناك خارج هذا البلاد من يطوفون بالقبور لو ترفع صوتك اخ محمد عفوا ترفع صوتك او الاخوة يرفعون الصوت بارك الله فيكم. اقول هناك يا شيخ خارج هذه البلاد - [00:52:09](#)

من يطوف بالقبور ثم يأتي بعض الدعاة ويطوفون معهم كذلك وعندما ينصحون هؤلاء الدعاة يقولون لا نريد لهم ان ننفرهم عن الدعوة فهل هذا عمل صحيح؟ وهل ضابط الشرك يكون بالقول فقط دون العمل؟ وفقكم الله. طيب طيب شكرا جزيلًا اخ محمد شكرا لك. الله - [00:52:29](#)

تفضل يا شيخ. اولًا اه شكر الله لآخينا نايف على مداخلته الطيبة وما افاد به في معنى الشفاعه وحقيقتها وحقيقة ما قرأه او ما ذكره هو خلاصة بدعيه ونافعة وجيدة. لهذا الموضوع - [00:52:49](#)

على ضوء اه الايات التي ساقها المصنف رحمه الله في هذه الترجمة المباركة باب الشفاعه والشفاعة ملك لله جل وعلا وهو جل وعلا اه لا يشفع عنده الا باذنه لانه هو الملك. فلا احد يملك اه ان يشفع عنده تبارك وتعالى - [00:53:13](#)

دون اذن ولهذا جاء قياس فاسد عند من وقعوا في الشرك قاسوا الله تبارك وتعالى بخلقه فاتخذوا الوسائط بحجة الشفاعه مثل ما يشفع آآ الناس آآ او الوجهاء او اصحاب المكانة عند الملوك وعند الامرا وعند الرؤسا فقاموا هؤلاء بخلقه ولهذا يعني جاء عن اه عن بعض السلف انك - [00:53:35](#)

كثير من الاخطاء تأتي من جهة القياس الفاسد يقيس الانسان بعقله قياسا فاسدا واعظم القياس الفاسد قياس الخالق بالمخلوق. ولهذا جاء ان الامام احمد رحمه الله وكذلك ابو يوسف صاحب ابي حنيفة وغيرهما من اهل العلم انهم قالوا لا يقاس بخلقه اي الله جل وعلا. فاذا وقع قياس - [00:54:04](#)

لله بخلقه وجد الفساد. وجد الفساد والانحراف. ولهذا في باب الشفاعة عندما قاس هؤلاء المشركون الله تبارك وتعالى بخلقه وقعوا في الشرك. طيب. وأشار اخونا في في كلامه الطيب اه ان الله عز وجل قال يعني امر - [00:54:28](#) قد لا ينتبه له كثير من الناس ان الله عز وجل آآ خير الشفعاء وهو سبحانه وتعالى بنفسه يشفع وجاء في في حديث اه في حديث في صحيح البخاري لما ذكر اه النبي عليه الصلاة والسلام الحديث القدسي في الشفاعة وان الله - [00:54:48](#) عياذا للشفعاء فيقول الله سبحانه وتعالى بقيت شفاعتي. بقيت شفاعتي فيشفع هو سبحانه وتعالى بان يخرج من النار آآ اناس من من العصاة برحمته جل وعلا وابن القيم في اه كتابه اغائة الله فان لما ذكر هذا الحديث - [00:55:06](#) وذكر شفاعة الله سبحانه وتعالى قال هي ارادته منه من نفسه ان يرحمهم كان يطلب من نفسه سبحانه وتعالى آآ ان يرحمهم ويخرجهم سبحانه وتعالى من النار آآ برحمتهم. طيب فعلى كل حال يعني كلامه حقيقة كلام طيب وآآ - [00:55:32](#) اه سؤاله طيب قبل السؤال يا شيخ اذا تأذن لي لدينا اتصال ونعود باذن الله تعالى ابو ثامر من السعودية السلام عليكم ابو ثامر ابو سلام عليكم. عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اه جزاكم الله خيرا يا شيخ. يا شيخ الله يجزاك خير في اه ذكر ابن القيم - [00:55:52](#) شفاعة وزكرنا ستة منها الخمس قال شفاعته لقوم من اهل الجنة زيادة ثوابهم ورفعته درجاتهم. هل هذه الشفاعة ثابتة في الشرع؟ واذا كانت ثابتة اريد ادلة الله يجزاكم خير. نعم. طيب طيب. شكرا جزيلًا ابو ثامر. حياك الله. شكرا لك. الله يحفظكم. الاخ نايف شيخنا الكريم يسأل يقول اه - [00:56:11](#) آآ الذين يذهبون الى القبور ويطلب الشفاعة آآ فيما لو كان الرأي ان اهل القبور يسمعون الذين يأتونهم في طلب من هؤلاء الذين في القبور من صالحين اولياء ان يدعوا الله - [00:56:33](#) لهذا الذي يطلب الشفاعة. نعم. فما حكم هذا؟ هو السؤال هنا هل هذا العمل شرك او او بدعة؟ هم. هل هذا العمل شرك او بدعة وجزم بعض اه المحققين من اهل العلم ان هذا نوع من الشرك. لانه توجه الى غير الله بالطلب - [00:56:47](#) توجه لغير الله بالطلب فيما لا يقدر عليه لان الميت انقطع عمله حتى لو قيل اه انه يسمع حتى لو قيل انه يسمع فعمله انقطع. ويطلب منه ما لا يقدر عليه - [00:57:05](#) آآ انقطع عمله. قال عليه الصلاة والسلام اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. فانقطع عمله ولا يملك شيئا. بخلاف الحي الحاضر - [00:57:20](#) القادر عندما يقال له ادع الله لي ادع الله لي مثل ما قصة الرجل اعمى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال ادعوا الله ان يرد علي بصري. مهم. ومثل ما مر معنا في قول عكاشة - [00:57:37](#) ابن محسن ادعوا الله ان يجعلني منهم وآآ قصة الرجل الذي جاء في الاستسقاء وقال آآ ادعوا الله ان يغيثنا. مهم. وهكذا. فالطلب من من الحي القادر طلب الدعاء طلب ايضا طلب الاستغفار - [00:57:52](#) آآ ادعوا الله ان يغفر لي هذا كله لا بأس به. القادر الصالح لا لا بأس به ولهذا كان الصحابة يطلبون من النبي عليه الصلاة اما لما بعد موته ما حفظ عن واحد منهم انه طلب منه ولا يسمعون هؤلاء الذين هذا فيه بحث عند اهل العلم هل هل - [00:58:12](#) ميت يسمع اه او لا يسمع في بحث لاهل العلم في هذه المسألة والكلام فيها طويل لكن اه حتى وان قيل بالسمع فالطلب منهم لا يجوز مم. وقرر جماعة من المحققين من اهل العلم انه نوع من الشرك لانه اتجاه وطلب من غير الله ان يقول - [00:58:32](#) الميت يشفع لي او ادعوا الله لي هم. وقد جاء في صحيح البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام في قصة آآ ذكرها الامام البخاري آآ عن عائشة رضي الله عنها آآ فيها قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:58:53](#) لها ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. لا اله ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك. يعني ان كان وهذا في صحيح البخاري ان كان ذاك وانا حي استغفرت لك معنى ذلك اذا مات لا يستغفر لاحد. جميل. فلا يطلب منه. واضح جدا. طيب شيخنا الكريم اه هذا الاخ محمد يسأل يقول اه - [00:59:09](#) الذين يطوفون يعني من الدعاة يسموهم الدعاة يطوفون مع اهل البدعة حول القبور يقول لاجل ان يؤلفوا قلوبهم فهل من هذا كلام

باطل ولا يفعله الا انسان جاهل يعني كيف يمارس الشرك وبنية التأليف؟ واذا يعني - 00:59:29

مضى على هذا الطريق هل ايضا يشرب الخمر بنية تأليف من يشرب الخمر ويفعل الفاحشة بنية تأليف الشرك اعظم من الخمر ومن الفاحشة فكيف يقال انه يمارس هذا العمل معهم - 00:59:49

بنية آآ ان يتألفهم لا فهذا عمل آآ ظلال ثم آآ هو من الصد عن دين الله ليس من الدعوة لانه اذا تألفهم بزعمه واحبوه ان قال لهم آآ يوما من الايام وما يظن في مثله انه يقول ذلك اذا قال لهم ان هذا شرك - 01:00:04

ماذا سيقولون له ماذا سيقولون له انت شاركتنا فيه وكنت تشاركنا فيه لو كان الامر يصل الى هذا الحد لما كنت شريكا لنا وتمضي معنا في هذا العمل فهذا هذا مسلك فاسد وطريقة باطلة - 01:00:29

نعم. احسن الله اليكم شيخنا الكريم. هذا الاخ ابو ثامر من السعودية يسأل انه قرأ في كتاب ابن القيم انواع الشفاعة. وذكر آآ آ شفاعة اهل الجنة آآ بزيادة ثوابهم. فيقول ما الدالة او ما الدليل حول هذه المسألة؟ ابن القيم مثل ما ذكر آآ اخونا - 01:00:50

وثامر عدد انواع الشفاعة في آآ بعض كتبه واوصلها الى ستة وذكر منها اه الشفاعة العظمى التي هي الشفاعة للخلائق بان يبدأ الله عز وجل بمحاسبتهم. والشفاعة لاهل الجنة في دخول الجنة - 01:01:10

والشفاعة من استحق دخول النار ان يدخلها من استحق دخول النار ان لا يدخلها والشفاعة لمن دخل النار ان يخرج منها هذي اربع والخامسة هذه التي يسأل عنها اخونا ابو ثامر والسادسة اه الشفاعة - 01:01:33

اه لمن استحق الخلود في النار ان يخفف عنه وهذي خاصة بعم النبي اه ابي طالب وسيأتي معنا شيء من الحديث عن هذا الموضوع في اه درس سيناء القادم ان شاء الله في باب انك لا تهدي من احببت. فاخونا ابو ثامر عنده سؤال لكن ايضا قبل سؤاله ايضا سؤال اخر - 01:02:00

على اجازة يا شيخنا؟ ايه. الوقت جميل جدا. عندنا الان الشفاعة لمن استحق دخول النار الا يدخلها ما دليلها؟ يعني آآ هنا يعني هذا الذي فيه موضع اشكال ما دليل - 01:02:20

آآ حتى ابن القيم رحمه الله رأيت في بعض كتبه آآ اشار الى هذا قال انه لا يعني ذكرها كثير من الناس ولا ولا نم لها دليلا هذا ابن القيم نفسه قال يعني في بعض كتبه قال هذه ذكرها كثير من الناس ولا اعلم دليل لها دليلا لكن دليلها واضح في - 01:02:37

آآ في حديث آآ قول النبي عليه الصلاة والسلام ان الانبياء على جنبتي الصراط يقولون اللهم سلم سلم هذه شفاعة شفاعة للناس ان لا يدخلوا. اللهم سلم سلم من من من الدخول. طيب اذا هذي متقررة - 01:02:57

اهل الجنة بزيادة الثوابين الثانية الثانية هي التي يسأل عنها اخونا هذه ايادي متكررة وعليها آآ دلالتها في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. اشهد اللهم صلي وسلم عليه وسلم. هذه الاخت ام انس عن طريق الاخوة في الكنترول تسأل تقول آآ ما صحة شفاعة

صاحب القرآن في انه يشفع سبعين - 01:03:17

ان من اقاربه. الله اعلم يعني ورد في هذا الحديث لكن آآ لعله يراجع وينظر في في ورد في هذا الحديث لا كرسي الان طيب من حيث ثبوته او عدمه لعله يراجع - 01:03:37

يعني اما يثبت في الموقع او يأتي الى مناسبة ان شاء الله قريبا طيب احسن الله اليكم في احد اسئلتها كمان السؤال الاخر تقول الموحد العاصي آآ هل له او شفاعة ومتى تكون هذه الشفاعة؟ تكون هل هي قبل الحساب ام بعده - 01:03:52

آآ الشفاعة لعصاة الموحدين آآ هذه آآ منها ما يكون لبعضهم الا يدخل النار استحق الدخول فلا يدخل ومنها ما يكون بعد الدخول دخل النار بذنوبه وكبائره ويخرج منها ولهذا جاء في الحديث في صحيح البخاري انهم ان اهل الكبائر يخرجون من النار ظبائر ظبائر اي

جماعات جماعات دفعات دفعات - 01:04:08

وقد تفهموا ويلقون في نهر الفردوس فيحيون بماءه كما تنبت الحبة في حميل السيل يقول عليه الصلاة والسلام اللهم صلي وسلم منها ما يكون قبل الدخول لبعضهم فلا يدخل. ومنها اذا دخل النار فيخرج اه من النار اه بعد ان لبث - 01:04:39

فيها مدة يعذب تصهيرا له تطهيرا له طيب احسن الله اليكم شيخنا الفاضل شيخنا الكريم آآ لعلكم تطرحون سؤالي هذا الدرس المبارك

اه درس هذا اليوم اه مطرح فيه اه سؤالين كالعادة او سؤالا واحدا اه موضوع الشفاعة اه - 01:05:01

آآ المثبتة والشفاعة المنفية. نحن عرفنا ان الشفاعة نوعان نوع مثبت ونوع منفي. وعرفنا ان معنى مثبت اي اثبت في ومن في اي

نفي في القرآن فاريده ثلاث ايات من القرآن الكريم - 01:05:21

آآ ادلة للشفاعة المنفية يعني ايات نفيت فيها الشفاعة وثلاث ايات اثبتت فيها الشفاعة والسؤال الثاني ما هي ضوابط الشفاعة المثبتة

مع الدليل؟ طيب احسن الله اليكم شيخنا اثابكم الله - 01:05:36

مشاهدين الكرام ها نحن واياكم نصل الى نهاية هذا الدرس المبارك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال.

ايضا لا تنسوا اخوانكم المسلمين من صالح دعائكم في هذه الايام المباركة يوم التاسع واليوم العاشر من شهر الله المحرم.

الى لقاء متجدد - 01:05:54

لله تعالى بعد صلاة العشاء بتوقييت مكة المكرمة. نترككم دائما وابدا في حفظ الله ورعايته. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

01:06:14